رؤية القيادات الصحفية لواقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة

علي شمس الزينات*

إشراف أ.د. محرز حسين غالي**

الملخص:

تعيش الصحافة الأردنية، كغيرها من المؤسسات الصحفية في العالم، أزمة بقاء؛ في ظل التغييرات الدراماتيكية التي فرضتها التكنولوجيا على واقع صناعة الصحافة. وواجهت المؤسسات الصحفية تلك المعضلة من خلال اتخاذها سياسات إعادة هيكلة غرف الأخبار فيها. ونشأ عن تلك السياسات تغييرا في بنية وثقافة غرف الأخبار، وبيئة العمل فيها، الأمر الذي جلب للصحفيين واقعا جديدا لم يعتادوا عليه سابقا. وجاءت هذه الدراسة لتستكشف رؤى القيادات الصحفية الأردنية نحو تلك السياسات، وتستطلع آراءهم تجاه الواقع الصحفي ومستقبله في الأردن في ظل سياسات إعادة الهيكلة، من خلال مقابلات معمقة أجريت مع 36 من القيادات الصحفية العاملين في 3 صحف يومية أردنية هي الدستور، الرأي، والغد. وكشفت نتائج الدراسة أن الكثير من الصحفيين يرى أن التحديات المالية والاقتصادية في الصحف تمثل أكبر المعيقات التي تواجه تطوير صناعة الصحافة في الأردن، والتي بدورها أثرت وما زالت تؤثر على واقع المؤسسات الصحفية، كما إنها لا تبشر بمستقبل إيجابي لها. ويعتقد الصحفيون أن المشكلات المالية تمنع إدارات الصحف من مواكبة التطورات التكنولوجية بالشكل الذي يمكّنها من المنافسة عبر المنصات الرقمية، إضافة إلى عدم تمكنها من تجهيز بيئة ذات إمكانيات متقدمة وكافية في الإنتاج الرقمي. وأظهرت النتائج تباينا في رؤية القيادات الصحفية في هذه الصحف تجاه سياسة إدارات الصحف الأردنية نحو الهيكلة، فقد اعتبر غالبيتهم أن تلك السياسات أسهمت في إيجاد صعوبات ومعيقات كثيرة داخل غرف الأخبار، كما يعتقد الصحفيون أن إدارات الصحف لم تواجه التحديات التي فرضتها الهيكلة بسبب التكنولوجيا، فهي، بحسب آرائهم، لم توفر بيئة مناسبة قادرة على التكيف والتأقلم مع التغيرات التكنولوجية مثل تأهيل الكادر الصحفي، وتعزيز المهارات التكنولوجية المتعددة.

الكلمات المفتاحية: صناعة الصحافة، الصحافة الأردنية، غرف الأخبار، سياسات الهيكلة.

مقدمة:

يواجه واقع صناعة الصحافة في العالم منذ منتصف التسعينيات اضطرابا في بنيته وهيكلته، وعدم استقرار في نماذج عمله وأشكاله، جرّاء التطورات الهائلة التي حدثت في المجال التكنولوجي، المتمثل بشبكة الانترنت، ودخوله في "الحمض النووي" للأخبار، الذي يعد جوهر عمل تلك المؤسسات ورأسمال وجودها وبقائها. فأصبحت حرفة الصحافة وصناعتها رهينة العالم الرقمي الذي نعيش بكافة أدواته وتقنياته الآخذة بالتوسع والتقدم؛ الأمر الذي جعل صنّاع الصحافة وملاكها، وبخاصة أصحاب المؤسسات الصحفية الراسخة في تقاليد

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

العمل الصحفي، يعيشون في قلب "أزمة" خانقة تحيق بالصحافة، وتؤثر على استمراريتها، وتنافسيتها، مّا دفعهم لـ محاولة البقاء على قيد الحياة عبر تجارب متعددة يقومون بإجرائها بين الحين والآخر. ولعل أبرز التحديات التي أوجدتها التكنولوجيا في مسار صناعة الصحافة، تتمثل بتوزيع الصحف وإيراداتها المالية، وبهيكلية المؤسسات الصحفية وملكيتها، وبنماذج العمل المتبعة في الصحيفة، إلى جانب تحديات متعلقة بالجانب المهني وبيئة العمل الصحفي. وترى إحدى الدراسات أن التحدي الرئيس الذي يواجه صناعة الصحافة هو أن الصحف لم تكتشف بعد نموذج عمل قويًا[1].

وفي الأردن، عملت الصحف الأردنية على مواجهة الأزمة التي أنتجتها التطورات التكنولوجية، بسياسات إعادة هيكلة غرف الأخبار لتتوافق مع متطلبات العصر الرقمي. حيث أفرز دخول التقنيات غرف الأخبار الأردنية معيقات في عمليات إنتاج المحتوى الصحفي، وفي تطور الصحافة الأردنية. وكان الجزء الأكبر من هذه المعيقات مرتبطا ببيئة غرفة الأخبار والثقافة التقليدية التي اعتادت ممارسة الصحافة بالأدوات القديمة. فالعديد من الصحفيين لا يزالون يفتقرون إلى مهارات الوسائط المتعددة، ولذا، غالبًا ما تفتقر الأخبار عبر الإنترنت إلى المحتوى السمعي البصري، كما أصبح الوقت الذي يقضيه الصحفي في جمع الأخبار والتحقق من الحقائق والتحرير يتقلص بشكل متزايد[2]. لقد أثرت الرقمنة في الطريقة التي يقوم بها الصحفي بجمع المعلومات، وإنشاء أفكار للقصص، والبحث عن المعلومات الأساسية.

فقد دخلت الصحف الأردنية أزمة مالية خانقة خلال الأعوام العشرة السابقة وازدادت وطأتها مع بدء انتشار جائحة كورونا في الأردن, حيث توقفت، بقرار حكومي، عن الصدور الورقي مع بداية الوباء في مارس/ آذار ولغاية منتصف يونيو/ حزيران عام 2020 واكتفت بالنشر الالكتروني[3]. صحيفة الرأي التي تعيش أزمة خانقة، قامت في عام 2015 بإغلاق بعض مكاتبها في بعض المحافظات الأردنية إضافة إلى تخفيض رواتب العاملين فيها. القرار الذي قابله الصحفيون بالرفض والاعتصام للرجوع عنه[4]. وفي فبراير/ شباط 2022 نفذ صحفيون في الرأي اعتصاما بسبب تأخر في صرف رواتبهم، إضافة إلى احتجاجهم على قرار الإدارة فصل زملاء لهم. وقد أصدرت نقابة الصحفيين الأردنيين بيانا صحفيا مؤيدا لهم ومتبنيا لمطالبهم[5]. صحيفة الدستور هي الأخرى قد سبقت الرأي في تأزم وضعها المالي، ففي عام 2011 نفذ صحفيو الدستور اعتصاما مفتوحا امتد لأيام للمطالبة لتحسين ظروفهم المعيشية[6]. كما عادوا واعتصموا في عام 2013 للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة[7].

وتبدو الحاجة جلية للرصد والاستكشاف المتعمق في غرف الأخبار داخل المؤسسات الصحفية الأردنية في ظل السياسات التي اتبعتها إدارات الصحف والمتعلقة بهيكلة غرفة الأخبار، وذلك في محاولة للتعرف إلى الهدف الرئيس في هذه الدراسة وهو " **رؤية القيادات الصحفية لواقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة**".

مشكلة الدراسة:

منذ ما يقارب سبعة أعوام تواجه الصحافة الأردنية ولا تزال أزمة مالية خانقة ضربت معظم الصحف اليومية الأردنية أدت إلى توقف صحيفة العرب اليوم عن الصدور وإغلاقها نهائيا

عام 2013 ، كما تراكمت الديون على صحف مثل الرأي والدستور اليوميتين إلى جانب خسائر مالية طائلة تكبدتها تلك الصحف، فقد بلغت خسائر جريدة الرأي عام 2018 بحسب تقريرها السنوي، 5 مليون و 600 ألف دينار أردني، كما انخفضت قيمة الإيرادات من الإعلانات إلى 7 مليون دينار في 2018، بعد أن كانت الإيرادات في 2017 قد بلغت 9 مليون دينار أردني، فيما كانت خسائر جريدة الدستور بحسب تقريرها السنوي لعام 2018 قد وصلت إلى 1 مليون و200 ألف، وكانت قد بلغت الخسائر في عام 2017 3 ملايين دينار أردني[8]. وتنعكس هذه المشكلات المالية على الإنتاج الصحفي لتلك الصحف، وتظهر المشكلة جليا في توفير الإمكانيات المالية اللازمة لغرف الأخبار من أجل توفير كافة احتياجاتها من الناحية التقنية والبشرية، وبالتالي مشكلة مواكبة التطور في وسائل الإعلام المختلفة وبخاصة الالكترونية منها من أجل البقاء في دائرة المنافسة وعدم الاندثار النهائي لها.

وقامت الصحف بتغييرات داخل غرف الأخبار للتقليل من تلك الخسائر والبقاء في دائرة المنافسة، حيث مرت غرف الأخبار بتغييرات كبيرة على أساليب تنظيمها وإدارتها، متأثرة بالتغيرات الحاصلة من حولها على صعيد التكنولوجيا ووسائل الاتصال المختلفة أو على صعيد اختلافات اجتماعية واقتصادية وإدارية، إلى جانب تأثرها بالبيئة السياسية والتشريعية والثقافية المتغيرة. وبالرغم من سياسات الصحف بإعادة هيكلة غرف الأخبار فيها؛ إلا أن الوضع الصحفي داخل المؤسسات الأردنية بقي غير مستقر ويتعرض لمزيد من الخسائر، ويبدو مستقبلها في الاستمرار ضبابيا مع تكبدها الخسائر وتراكم الديون عليها، الأمر الذي يمثّل إشكالية متعلقة بطبيعة إجراء تلك السياسات وفاعلية تطبيقها. وبناء على ما تم ذكره آنفا، فإن مشكلة الدراسة هذه تتمحور حول **" واقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة من وجهة نظر القيادات الصحفية"** من خلال دراسة غرف الأخبار في ثلاث مؤسسات صحفية يومية أردنية.

أهمية الدراسة:

أصبح واقع غرف الأخبار في الصحف الأردنية اليوم، معتمدا بشكل رئيس على التكنولوجيا بأدواتها المتعددة في إنتاج المحتوى الصحفي التقليدي والرقمي، من خلال انتقالها جميعها إلى منصات الكترونية تكميلية للمنتج الصحفي المطبوع (التقليدي) أو الكترونية بحتة عبر مواقعها الالكترونية أو صفحاتها المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر استحداثها لتطبيقات خاصة بها. كما أجرت المؤسسات الصحفية تغييرات كثيرة داخلها من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في صناعة الصحافة، لما لغرفة الأخبار، من جهة، وللتطورات التكنولوجية، من جهة أخرى، ولاستقرار المؤسسات الصحفية، من جهة ثالثة أهمية كبيرة من أجل مواصلة عملها الصحفي في المجتمع. ولذا فإن الأهمية تكمن في هذا الجانب بدراسة كيف تغيرت غرف الأخبار، في ظل دخول التكنولوجيا إليها، وكيف استثمرت تلك التكنولوجيا، وما مدى نجاحها بذلك، وإلى أي مدى استطاعت تلك الغرف أن تتكيف مع تلك التحولات، ومدى بقائها صامدة بالمستقبل في وجه الأزمات والتغييرات الكبيرة في بيئتها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها: سعت هذه الدراسة إلى تحقيق **الهدف الرئيس** منها، وهو: **التعرف إلى رؤية القيادات الصحفية لواقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة.**

وحاولت الدراسة تحقيق الهدف الرئيس من خلال الإجابة عن **التساؤلات** التالية:

1. ما هي أساليب تنظيم الغرف الإخبارية في الصحف اليومية الأردنية؟
2. لماذا تستخدم الصحف اليومية الأردنية أساليب تنظيم الغرف الإخبارية تلك؟
3. ما هي النماذج المتبعة داخل الغرف الإخبارية في الصحف اليومية الأردنية؟
4. لماذا اتبعت الصحف اليومية الأردنية تلك النماذج في غرف الأخبار؟
5. كيف تتوزع مهام الكوادر الصحفية في الغرف الإخبارية بالصحف اليومية الأردنية؟
6. ما تقييم الصحفيين لسياسات الهيكلة في المؤسسات الصحفية الأردنية؟

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم لرصد ووصف المشكلات البحثية.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني في الحصول على كافة البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، وأحد التعريفات الذي عرف النهج المسحي بشكل اكثر شمولية يرى بأن المسح "هو محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر"[9].

أداة الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة **أداة المقابلات المقننة** وتقصد هذه الأداة جمهورا محددا بعينه ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة، وتعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي تناسب بحوث الصحافة، لحاجة معظم هذه البحوث لمقابلة المبحوثين بشكل مباشر[10]. وقد أعد الباحث استمارة المقابلة وضمنها محاور متعددة تشمل مجموعة أسئلة ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة: استخدم الباحث العينة العمدية (القصدية) والتي تكونت من 36 مفردة تشمل رؤساء التحرير والقيادات التحريرية (مدراء ورؤساء أقسام ومحررين) يمثلون 3 صحف يومية أردنية هي (الدستور، الرأي، والغد)، حيث توزعت المقابلات بين 12 محررا من كل صحيفة من الصحف الثلاث، لما تمثله هذه الصحف والعاملين فيها من قيمة كبيرة لدى المجتمع الأردني وتاريخ طويل في مسيرة صناعة الصحافة في الأردن.

الإطار الزمني للدراسة: أجرى الباحث المقابلات مع عينة الدراسة ما بين بداية شهر يونيو/ حزيران 2021 ولغاية نهاية شهر ديسمبر/ كانون الأول 2021.

الدراسات السابقة:

بالعودة إلى التراث العلمي السابق المتعلق بموضوع الدراسة بكافة متغيراته، وجد الباحث في حدود بحثه ومعرفته العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة أو بمتغير من متغيراتها، والتي تمثل مرجعا رئيسا يستند إليه الباحث في معرفة ما توصل إليه الباحثون للبناء عليه من نتائج تلك الدراسات وتوصياتها، وسد النقص الحاصل فيها.

اتفقت دراسات **بوطغان حياة وآخر (2017)[11]، فراس محمد العزّة (2013)[12]، وردة بختي (2014)[13]، حسن محمد أبوحشيش وآخرون (2019)[14]**، و **رشا فواز الضامن (2019)[15]**،

Andrei V. Vyrkovsky & Others (2019)[16]، و **Hayes Mawindi Mabweazara (2010)**[17]، و **فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم (2015)**[18] في موضوع الدراسة المتعلق بواقع المؤسسات الصحفية وغرفها الإخبارية ومدى تأثير الاستخدام التكنلوجي فيها. في حين اختلفت فيما بينها من حيث المنهجية المتبعة، فقد كانت الدراسة الأولى "استشرافية" من خلال تركيزها على استشراف آفاق المؤسسات الإعلامية الرقمية الريادية التقليدية والناشئة في المستقبل على مواقع إعلامية على شبكة الانترنت، اعتمدت الدراسة الثانية على تحليل الوضع التقني والتنظيمي والاقتصادي القائم في البيئات الإعلامية العربية وتقييمه، عبر مسح ميداني ومقارن على المؤسسات الإعلامية في كل من مصر، تونس، لبنان، والإمارات، في حين كانت الدراسة الثالثة بالاعتماد على الاستبيان للتعرف على واقع الصحافة الجزائرية في ظل استخدام التكنولوجيا. بينما استخدمت الدراسة الرابعة والخامسة أداتي المقابلة الاستبيان على الصحفيين العاملين في الصحافة المطبوعة بالضفة الغربية، وقطاع غزة. بينما الخامسة درست واقع المؤسسات الصحفية الكويتية. كما استخدمت الدراسة السادسة الاستبيان إضافة إلى إجراء المقابلة من 17 مؤسسة صحفية في روسيا. فيما استخدمت الدراسة السابعة نهجًا إثنوغرافيًا (ملاحظة المشاركين بالاقتران مع المقابلات، والمقابلات الفردية المعمقة) على أهم أربع صحف في زيمبابوي. كما استخدمت دراسة **فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم** إلى جانب أداة الملاحظة، المقابلات شبه المقننة مع 100 صحفي من أربع مؤسسات صحفية تشمل الأهرام والمصري اليوم واليوم السابع والبوابة.

وأظهرت نتائج الدراسة الأولى أن تأثير التكنولوجيا الحديثة دفعت تلك المؤسسات إلى تبني استراتيجيات خاصة بإنتاج التقارير الإخبارية متعددة الوسائط عبر وسائل الإعلام، واستثمار التقنيات الرقمية لاختراق سوق الأخبار الاستهلاكية ذات القدرة التنافسية العالية بهدف تعويض الخسائر الناجمة عن الطباعة والبث. في حين اقترحت نتائج الدراسة الثانية بأنّ الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الأخبار يتطلب الاهتمام والربط بين ثلاثة مجالات هي : توفير التجهيزات والأنظمة الرقمية، تطوير وتأهيل الموارد البشرية، وتحديث الهيكلية التنظيمية والوصف الوظيفي. بينما كشفت الدراسة الثالثة أن استخدام المؤسسة الصحفية يومية وهران لتكنولوجيا الإنترنت لم يرق إلى مستوى الاستخدام الأمثل والفعلي مقارنة بالإمكانيات التي تتيحها هذه التكنولوجيا، وقدرت النتائج أن مدة استخدام المبحوثين للتكنولوجيا في الإطار المهني يقدّر بأقل من ساعة. وقد كشفت الدراسة الرابعة أن أن 82.4% من الصحفيين يرون أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثّرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور. كما كشفت أن الصحفيين يعتقدون أن تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين هي علاقة تنافس، ومن الصحفيين من يرى بأنها علاقة تكامل. وبينت نتائج دراسة **رشا الضامن** أن ما نسبته 71.7 % من أفراد العينة أن التطورات التكنولوجية في البيئة الرقمية أثرت على اقتصاديات الصحف، كما أن 84.3% من أفراد العينة يرون أن من أبرز مظاهر التأثير التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية على اقتصاديات الصحف أنها عملت على أتمتة وميكنة مراحل الإنتاج الصحفي مما أدى إلى خفض تكاليف الإنتاج وجودة

وكفاءة العمل الصحفي. وتوصلت دراسة **Andrei V. Vyrkovsky & Others** إلى أن الصحفيين تكيفوا على العمل بشكل أسرع بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي, ولكن العمل في الغرف الإخبارية ابتعد محوره عن الإنتاج للمحتوى السمعي والبصري، وغير التركيز كثيرا نحو إيجاد ورزم المحتوى لمنصات متعددة، كما أصبح العمل الصحفي يتجه نحو صنع وتعبئة المحتوى لمنصات مختلفة أكثر من إنتاج المحتوى السمعي والمرئي. وتوصلت نتائج دراسة **Hayes Mawindi Mabweazara** إلى أن التقنيات توفر للصحفيين مجموعة واسعة من الموارد والإمكانيات التكنولوجية للعمل معها، لكنها تشكل أيضًا تحديات أخلاقية ومهنية. وأشارت النتائج إلى دمج التقنيات الجديدة بشكل لا ينفصل عن الروتينات اليومية التي تحدد المعايير التي يقوم الصحفيون من خلالها بجمع وإنتاج وإعداد التقارير الإخبارية. تسهل التقنيات العمليات التواصلية في صميم ممارسات صناعة الأخبار وتلعب دورًا مهمًا في مساعدة الصحفيين على تجاوز حدود أساليب جمع الأخبار التقليدية. ومع ذلك ، يُنظر إلى هذا التطور بتناقض ومقاومة من قبل الصحف التي تسيطر عليها الدولة. كما كشفت الدراسة ، فإن المقاومة ليست مجرد مسألة محافظة مهنية، ولكن يجب فهمها في السياق الأوسع لثقافة صناعة الأخبار في الصحف التي تسيطر عليها الدولة. واهتم دراسة **فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم** برصد أثر التحولات التكنولوجية التي لحقت بالمؤسسات الصحفية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية، وكان الرصد في الفترة التي انتقلت فيها تلك المؤسسات من مفهومها كصحيفة إلى مفهوم المؤسسة الإعلامية التي تسعى إلى إنتاج محتوى متنوع عبر منصات متعددة. و كشفت الدراسة أن الصحف المبحوثة قد شهدت تطورا متصاعدا بامتلاكها واستخدامها منصات نشر متعددة لتقديم المحتوى، كما اظهرت أن الجمع بين منصات رقمية وورقية لنفس المؤسسة أثر على البنية الشكلية لغرف الأخبار ونماذج إدارة تلك المنصات والمهام الوظيفية والهياكل التنظيمية لها، وبينت النتائج أن تلك التأثيرات كان جزءا رئيسيا لوجودها يعود إلى التكنولوجيا سواء من حيث تطوير أدوات الإنتاج وتحسين مهارات الكوادر البشرية وكذلك النظم التقنية المستخدمة في إدارة العمليات التحريرية، والبنى الشكلية لغرف الأخبار وهياكلها التنظيمية، وهي الأمور التي تباينت من نموذج لآخر.

نتائج المقابلات الميدانية:

أجرى الباحث مقابلات شخصية مع 36 صحفيا من القيادات التحريرية وكبار المحررين في الصحف الثلاث (الدستور، الرأي، الغد) خلال الفترة الواقعة ما بين بداية شهر يونيو/ حزيران ـــــ نهاية شهر ديسمبر/ كانون الأول 2021، وتوزعت المقابلات بين 12 صحفي من كل صحيفة من الصحف الثلاث ليكون المجموع 36 مقابلة. وأعد الباحث كشاف أسئلة المقابلات وقسّمه إلى 3 محاور، وفي كل محور مجموعة من الأسئلة المتعلقة به.

المحور الأول: هيكلة غرف الإخبار وتنظيمها في الصحف اليومية الأردنية:

أظهرت نتائج المقابلات تفاوت شكل تنظيم غرف الأخبار في الصحف اليومية الأردنية الثلاث (الدستور، الرأي، الغد). وقد برز هذا التفاوت في مساحة غرف الأخبار وموقعها بين المكاتب الأخرى وقرب عملياتها التحريرية من تلك المكاتب. فلم تتخذ الصحف الثلاث نمطا شكليا واحدا فمنها ما كان مسطح الشكل كصحيفة الدستور وأخرى تشغل طابقين (دورين)

بالشكل الرأسي في صحيفة الرأي، وثالثة كانت مجمعة المكاتب في صحيفة الغد. وتجمع الأشكال الثلاثة لغرف الأخبار المكاتب المخصصة لأقسام كل صحيفة، وفي حين يقع في وسط غرفتي أخبار صحيفتي الدستور والرأي قاعة تحرير مركزية تتمثل مهامها بعمليات التحرير الرئيسية، ويحيط بها مكاتب مدراء الأقسام إضافة إلى المحررين والمندوبين. في حين لا تتواجد في غرفة أخبار صحيفة الغد قاعة تحرير مركزية، فالغرفة تتكون من مكاتب الأقسام مجمعة بجوار بعضها. وتمتاز غرف الأخبار في صحف الدراسة الثلاث بأنها غرف مفتوحة حيث لا يوجد فصل تام بين أقسامها، إذ يفصل بينها قاطع نصفي من الزجاج والنصف الآخر من الخشب، الأمر الذي يحقق ميزات إيجابية في العمل الصحفي وعمليات التواصل بين الصحفيين داخلها. وتتصف مساحات غرف الأخبار في الصحف الثلاث بسعة حجمها نوعا ما لكن الاختلاف يكمن في شكل توزيع هذه المساحة لغرف الأخبار. كما يحقق الشكل المفتوح لغرف أخبار الصحف الثلاث إيجابية في التواصل ما بين الصحفيين والتنقل بينهم، وتسهيل عملية النشر، إلى جانب مناسبتها لحجم كادر العمل فيها باستثناء غرفة أخبار صحيفة الغد التي فرض حجم مكاتبها الصغير ضيق مساحة فرض صعوبة في تنقل الصحفيين بين هذه المكاتب. وقامت الصحف الثلاث، وبسبب الأزمة المالية التي تعاني منها منذ سنوات، بإعادة هيكلة غرف الأخبار، وذلك من خلال إعادة تقسيمها ودمج بعض الأقسام فيها.

بالنسبة لصحيفة الدستور: تبلغ مساحة غرفة أخبار الدستور حوالي 500 متر مربع وتأخذ الشكل الطولي المسطح، وتضم غرفة أخبار الصحيفة 5 مكاتب صغيرة لمدراء التحرير إلى جانب مكاتب المندوبين والمحررين، ويبلغ عدد المدراء 6 مدراء تحرير وفقاً للأقسام التي تشملها الصحيفة، وهي: "محليات، محافظات، اقتصاد، رياضة، منوعات (دروب)، عربي ودولي". في حين يقع قسم التصوير وقسم التحرير الرياضي، خارج قاعة التحرير المركزية ومنفصل بشكل كامل بممر بينهما وبين القاعة، ويعتبر أشرف المجالي مدير تحرير الدائرة الرياضية مكونات القسم الرياضي ومساحته ملائما لما يتم إنجازه فيه، وملائما لعدد الصحفيين المتواجدين فيه، ويشير المجالي إلى أن طبيعة عمل القسم الرياضي له خصوصية ويختلف العمل فيه عن باقي الأقسام، فعمل الصحفي الرياضي يقتضي وجوده في الميدان أكثر من التواجد داخل الصحيفة[19].

وقامت صحيفة الدستور بتحديث قاعة التحرير وتوسعتها قبل حوالي 10 سنوات، ويصف عوني الداوود رئيس مركز الدستور للدراسات الاقتصادية غرفة الأخبار قبل التحديث بأنها كانت تتسم بالازدحام؛ بسبب عدم ملاءمة مساحة القاعة مع عدد المحررين فيها، وشمل التحديث أيضا تغيير ديكور الغرفة وترتيب الأقسام فيها، كما أضافت مكانا خاصا لمندوبي قسم المنوعات "دروب"، وفي عام 2019 دمجت الصحيفة مكتب قسم الموقع الالكتروني مع مكاتب المندوبين في قاعة التحرير، وكان موقع قسم الموقع الالكتروني، قبل ذلك، في مكان منفصل عن غرفة الأخبار[20]. وتعدد لما جمال العبسة نائب مدير تحرير قسم الاقتصاد، ميزات غرفة الأخبار المسطحة والمفتوحة في الصحيفة، إذ ينعكس شكلها المسطح والمفتوح على الانسيابية في العمل بين الصحفيين ومكاتب التحرير المحيطة بها، كما يتناسب شكلها مع طبيعة العمل الصحفي وبخاصة الإخباري منه، ويمنع شكلها التقاطع بين الأقسام إذا

تشابهت الأخبار، إضافة إلى أنها تعمل على تسهيل التواصل بين الصحفيين، وتساعد المحررين على إبداء الرأي فيما بينهم[21]. ويرى محمد سلامة مساعد رئيس التحرير لشؤون المحافظات بأن مساحة غرفة أخبار الصحيفة تتناسب مع عدد المحررين والصحفيين العاملين فيها وبالمقارنة، كذلك، مع الكم الإخباري المنجز بشكل يومي[22]. وفيما يتعلق بموقع مكتب قسم الموقع الالكتروني الذي تم إدماجه في قاعة التحرير؛ فيشير أيمن توبه سكرتير تحرير أول لمدير الموقع الإلكتروني في صحيفة الدستور، إلى أن قرب موقعه من قاعة التحرير يساهم بتسهيل عملية تناول الأخبار من الأقسام الأخرى القريبة من قسم الموقع الالكتروني، كما يتيح هذا الموقع التواصل مع المندوبين والمحررين المتواجدين في غرفة الأخبار بحيث يبقى الصحفيون في متناول الخبر ومتابعته[23].

فيما تتمثل أبرز سلبيات غرفة أخبار صحيفة الدستور، بحسب أيمن توبه، بما تنتجه من ضوضاء وإزعاج أثناء العمل، فالعمل الصحفي يعتمد على السرعة والدقة والتركيز في إنتاج المحتوى، وهو ما لا يوفره شكل غرفة الأخبار الحالي.

وفيما يتعلق بصحيفة الرأي: يبلغ إجمالي مساحة غرفة التحرير في صحيفة الرأي 1500 متر مربع مقسمة إلى 500 متر مربع في الجانب الأيمن من الطابق الأول، و500 متر مربع في الجانب الأيسر من الطابق الأول، و 500 متر مربع في الجانب الأيمن من الطابق الثاني، في حين يشغل الجانب الأيسر من الطابق الثاني مركز الرأي للأبحاث والدراسات وهو مفصول كليا عن غرفة الأخبار. بينما تشتمل غرفة أخبار الرأي على 6 مكاتب لمدراء تحرير ومدير تنفيذي واحد ولكل مدير تحرير مكتب، ويبلغ عدد مكاتب أقسام الصحيفة 6 أقسام، وهي: "ثقافية، رياضية، الموقع الإلكتروني، اقتصاد، محليات، مندوبين"، وتبلغ مكاتب المدراء 6 مكاتب[24]. وقد قامت صحيفة الرأي بإعادة هيكلة الصحيفة واستهدفت هذه الهيكلة الاهتمام بالموقع الإلكتروني، حيث قامت الصحيفة منذ حوالي 7 سنوات بدمج قسم أبواب مع قسم المندوبين، وقسم الشباب مع قسم الرياضة، وخصصت مكانا جديدا من مرافق الصحيفة للعاملين في الموقع الإلكتروني، وقبل ذلك كان المكتب المخصص لطاقم عمل الموقع من ضمن مكتب المندوبين[25]. وتتصف غرفة التحرير في الصحيفة بالحجم الكبير والطابع المفتوح على بعضها الأمر الذي يسهل التواصل بين الصحفيين. وتعكس مكونات غرفة الأخبار التقنية والبشرية طريقة عملها وأدائها، ولذا فإن عماد عبد الرحمن مدير تحرير دائرة الملاحق في صحيفة الرأي يرى أنها وبما تتضمنه من أقسام، تعتبر كبيرة وواسعة مقارنة بحجم الكادر البشري الموجود، وتستلزم إعادة النظر بتوزيعها لغايات تنظيم القرب المكاني للصحفيين، ففي أقسام المندوبين والمحليات، على سبيل المثال، يتواجد الصحفيون في عدة أماكن متباعدة ومتناثرة؛ في حين أنه من المستحسن أن يكون تواجدهم في المكان نفسه بشكل متقارب[26]. ويوضح أنس المغربي المحرر في الموقع الإلكتروني لصحيفة الرأي إيجابيات تنظيم غرفة الأخبار في الصحيفة والتي تتمثل في تسهيل عملية النشر ومضاعفة سرعة إيصال المعلومة بين الصحفيين في الأقسام المختلفة[27]، وبالرغم من حجم قاعة التحرير الكبير، إلا أن سائدة السيد المندوبة والمحررة في قسم المحليات، ترى أن التقسيم الحالي للقاعة قد يؤدي، في بعض الأحيان، إلى تداخل بين أعمال الصحفيين ولكنها توضح أن هذا يعد مؤشرا صحيا في بيئة العمل، وبخاصة مع وجود تنسيق دائم بين الصحفي

وزملائه ومدير تحريره[28]. ويعتقد علاء القراله مدير تحرير الدائرة الاقتصادية في صحيفة الرأي أن من المهم أن تكون مكاتب التحرير في غرفة الأخبار مفتوحة على بعضها حتى يزداد التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات بين الصحفيين[29].

أما بالنسبة لصحيفة الغد: تقع غرفة أخبار الصحيفة في الطابق الثاني من مبنى الصحيفة، وتتكون من مكاتب صغيرة الحجم ومفتوحة على بعضها يفصل بينها الزجاج، وتضم أقسام الصحيفة، إضافة إلى مكتب رئيس التحرير المفتوح أيضا وقاعة اجتماعات هيئة التحرير الجانبية. في الجانب الآخر الممتد في نهاية الشكل الطولي يقبع قسم الرياضة وهو القسم الأكبر حجما مقارنة بباقي أقسام الغرفة. فيما يقع قسم الموقع الالكتروني في منتصف غرفة الأخبار، تقريبا، ويتكون من مكتبين متلاصقين ويعمل بهما المحررون الإلكترونيون. وتبلغ مساحة غرفة أخبار صحيفة الغد 1400 متر مربع، تنقسم إلى نصفين بنفس الطابق (الدور) الذي تشغله وبواقع 700 متر مربع لكل منهما، بينما تضم غرفة أخبار صحيفة الغد 6 مكاتب لمدراء التحرير، وتشتمل المكاتب على أقسام الصحيفة الست، وهي: "حياتنا، اقتصاد، الموقع الإلكتروني، المندوبين، المحليات، رياضة"، وجميعها يرأسها مدير تحرير إضافة إلى مسؤول تحرير عام. وقامت صحيفة الغد بهيكلة قسم عربي ودولي حيث كان عبارة عن دائرة وأصبح قسما صغيرا يتبع مباشرة مدير التحرير العام[30].

ويتسم شكل غرفة الأخبار بصغر الحجم، وتفاوت رأي المحررين في الصحيفة بمدى مناسبة حجم غرفة أخبار الصحيفة وشكلها مع الكادر الصحفي وطبيعة العمل فيه. يتفق أحمد غنيم سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني ويوسف ضمره مدير تحرير الاقتصاد "سوق ومال" على أن هذا الحجم الصغير يخلق مشكلات تتعلق بحرية الصحفيين في تحركاتهم، حيث بقي بهذا الحجم منذ إنشاء غرفة الأخبار بالرغم من مطالب الصحفيين القديمة بتوسعتها[31]، كما يعتبر محمود خطاطبة مدير تحرير المحررين في الصحيفة مساحة المكان "صغيرة جداً" بالمقارنة مع المهام التي يقوم بها طاقم العمل، مشيرا إلى أن هذا الحجم يقيد ممارسات المحررين في الاستماع ومتابعة بعض الأخبار كما ينقصها بعض المكاتب لبعض المهام والأقسام، فعلى سبيل المثال، لا يوجد غرفة لمدير تحرير المحررين كما هو متبع في الصحف الأخرى[32]، ويعتبر أسامة أبو عجمية المحرر في قسم الاقتصاد أن عمل بعض الأقسام يجد في حجم غرفة التحرير هذا مريحا إلى حد ما؛ ويؤكد أن المحرر دوماً يحتاج إلى نوع من الخصوصية في عمله، فعلى سبيل المثال، يعتبر قسم الاقتصاد والذي يتعامل مع الأرقام والتفاصيل الدقيقة، هذا التقسيم مناسبا ويتسم بعدم التشويش؛ فالتشويش الخارجي يؤثر على سير العمل والتركيز في إنتاج المحتوى الصحفي[33]. بينما ترى هديل غبون مندوبة ومحررة في الصحيفة أن فضاء غرفة الأخبار المادي الحالي مريح نسبياً وفقاً لحجم الكادر الموجود في الآونة الأخيرة، حيث تقلص عدد صفحات النسخة الورقية لكل الأقسام؛ لذا أصبح عدد المحررين والصحفيين مناسبا لما يتم إنتاجه من محتوى[34]، كما يصف عبد الكريم الوحش مدير التحرير العام في الصحيفة تصميم غرفة الأخبار الحالية بـ "المثالية"، حيث تتكون من "ديسكات" فقط، أي مكاتب، وبدون حواجز؛ الأمر الذي يعتبره عبد الكريم الوحش بأنه يسهّل عملية التواصل بين الصحفيين أثناء العمل، كما أنه يعطي نوعا من التشاركية وإبداء الرأي في الموضوعات التي تحتمل عدة آراء، إضافة إلى قدرتها على إدارة المخاطر

والمبادرة الدائمة والمباشرة، واستعداد الصحفيين للعمل، ويؤكد مكرم الطراونة رئيس تحرير صحيفة الغد على تناسب الكادر الصحفي الحالي مع المساحة المتوفرة[35]، فعدد المحررين المتواجدين في الأقسام متناسب مع المهام ومع مساحة الغرفة الحالية[36]. فيما تشير حنان كسواني مديرة وحدة التحقيقات في صحيفة الغد أن المكاتب المفتوحة لا تتناسب مع العمل الاستقصائي وطبيعته في قسم التحقيقات، وتوضح كسواني أن طبيعة المكان والعمل الصحفي فيه يختلف عن أي مكان آخر، بسبب وجود المعلومات السرية التي لا يجب أن يطلع عليها أحد خشية تسريبها أو إيقاف تنفيذ إنتاج التحقيقات[37].

المحور الثاني: نماذج العمل في الغرف الإخبارية:

تتشابه نماذج العمل في غرف أخبار الصحف الثلاث، في ظل وجود المنصات المتعددة فيها. وتظهر النتائج إلى أن المنصات الرقمية في هذه الصحف لم تندمج بشكل كامل بل كانت تمثل شكلا من أشكال التقارب وبمستويات مختلفة منها. كما تبين النتائج أن غرفة أخبار الغد تمثل أعلى مستوى من التقارب بين أشكال المحتوى ومنصاتها المتعددة أكثر من صحيفتي الدستور والرأي. كما تظهر النتائج غياب استراتيجية واضحة من قبل المؤسسات الثلاث في تبني نموذج عمل محدد وممنهج. وتتبع الصحف الثلاث نموذج عمل منفصل للمنصات الرقمية عن النسخة المطبوعة، وتضع له إدارات تحرير مستقلة عن الأقسام الأخرى في غرفة الأخبار. بينما يتم إنتاج المحتوى الرقمي بالتنسيق والتعاون ما بين الصحفيين في الأقسام الأخرى.

بالنسبة لصحيفة الدستور: تنتهج صحيفة الدستور في غرفة أخبارها نموذج عمل يفصل المنصة الالكترونية عن المطبوعة، فتعد المنصة الالكترونية منصة منعزلة عن المنصة الورقية من حيث الإدارة، ونشر المحتوى الرقمي يقوم بناء على التعاون والتآزر ما بين صحفيي النسخة المطبوعة مع الصحفيين المسؤولين عن النشر الالكتروني. ويقول مصطفى الريالات رئيس تحرير الصحيفة أن المنصات الالكترونية يرأسها محرر يسمى مدير تحرير قسم الموقع الالكتروني، ويتضمن فريقا تتعلق مهمته الأساسية بالنشر الالكتروني سواء عبر الموقع أو عبر منصات الصحيفة المتعددة على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التقنيين والفنيين الذين يعملون على تطوير صفحات السوشال ميديا والموقع الإلكتروني، ويشير الريالات إلى أن الفريق الالكتروني يعمل في الصحيفة بشكل منفصل عن باقي المحررين. ولا يمتلك الفريق صحفيين رقميين لديهم مهارات التصوير وتحرير الفيديو والصورة[38]. ويلفت أيمن توبة سكرتير تحرير أول لمدير الموقع الإلكتروني إلى أن إدارة تحرير الصحيفة ممثلة برئيس التحرير ومدير دائرة المندوبين ومدير الموقع الإلكتروني، حاولت سابقا دمج عمل مندوبي الصحيفة والموقع الإلكتروني إلا أنها لم تنجح، ويعتقد عوني الداوود رئيس مركز الدستور للدراسات الاقتصادية أن الرؤية العامة للصحيفة وتنفيذها تتطلب الفصل بين عمل الموقع والنسخة المطبوعة، ويؤكد الداوود أن أحد الأخطاء التي تقع بها الصحف هو عدم فصل المنتج الإعلامي الصحفي إعلانياً وتسويقياً عبر الموقع والصحيفة الورقية.

ويقول أيمن توبة سكرتير تحرير أول لمدير الموقع الإلكتروني إنه بالرغم من أن الموقع الإلكتروني يعد جزءاً من مكاتب التحرير الأخرى في غرفة الأخبار؛ إلا أن الصحفيين

والإدارات منفصلين مكانيا في غرفة الأخبار، بالإضافة إلى أن عمل الصحفيين للنسخة المطبوعة يتم بشكل منفصل عن الالكتروني، ويعتبرون عناصر مكملة له، من خلال تعاونهم في متابعة ورصد الأخبار لنشرها على المنصتين "الموقع والصحيفة". ويضم الموقع محررين على ديسك التحرير مختصين بإعادة صياغة وتحرير المواد لتتناسب مع النشر الالكتروني[39]. يُنظر إلى الموقع الإلكتروني للصحيفة على أنه جاء بالأساس ليخدم النسخة الورقية وعملها وليس الانفصال عنها، فهو يمثل بالدرجة الأساسية مصدراً خبرياً يعزز السبق للصحيفة، وبالتوازي، فعلى الصحيفة الورقية الاهتمام بالانفراد بالتقارير الموسعة، والقصص الإخبارية والمقالات المنتقاة بعناية، وطرح الآراء وتوضيح وجهات النظر، والتحليلات لما وراء الخبر، إضافة إلى التعمق بالمواد المنشورة على الموقع، بحسب لما العبسة. وتقول رنا حداد مديرة تحرير الفن والمنوعات ومسؤولة قسم التدريب في الصحيفة أن العمل بشكل متكامل وموازي في المحتوى بين الصحيفة والموقع الإلكتروني يتطلب صحفيين متمرسين وعلى دراية بإدارة المحتوى بين الورقي والموقع الإلكتروني[40]. ويوضح عمر المحارمة مدير تحرير دائرة المحليات في صحيفة الدستور أن الموقع الالكتروني يسخّر أولوية العمل والنشر للنسخة الورقية من الصحيفة، حيث يتم إعادة نشر جميع الأخبار التي يتم نشرها في النسخة الورقية على الموقع الإلكتروني أولاً بأول. ويعتقد محمد سلامة مساعد رئيس التحرير لشؤون المحافظات أن الفارق الجوهري بين طبيعة ما ينشر في الصحيفة والموقع يكمن في أن الكثير من الأخبار تنشر كعواجل على الموقع، ولكن على النسخة الورقية يتم التعمق بتفاصيل تلك الأخبار وحيثياتها.

وفيما يتعلق بصحيفة الرأي: تتبنى صحيفة الرأي غرفة أخبار ذات المنصات المنعزلة ما بين النسختين الورقية والالكترونية. فالإنتاج الصحفي الالكتروني يتم من خلال التشارك والتعاون ما بين الصحفيين في النسخة الورقية والفريق الصحفي العامل في قسم الموقع الالكتروني والذي يقوم بنشر المحتوى عبر موقع الصحيفة الالكتروني ومنصاتها الرقمية المختلفة. ويعتبر يزيد كنعان مدير الشؤون المحلية ومدير تحرير المندوبين في صحيفة الرأي أن الموقع الإلكتروني هو أحد أذرع هيئة التحرير، كما يرى جمال شتيوي مدير تحرير وحدة التحقيقات التحقيقات في الصحيفة أن العمل لا ينفصل بين العاملين في الصحيفة الموقع، فهو يقوم على جهد جماعي منسق بين الأقسام[41]، ويقول خالد الشقران رئيس تحرير الصحيفة إن الرأي ترسم استراتيجية لتعزيز عمل الموقع الإلكتروني بحيث يتحول المحتوى التقليدي إلى رقمي بحلة جديدة، لأن المحتوى الرقمي أكثر سرعة ووصولاً من قبل الناس. ويعتقد محمد القرالة مدير التحرير أن انعزال القسم الإلكتروني عن بقية أقسام الصحيفة سلاح ذو حدين، فهو من ناحية، يعتبر أمراً إيجابيا لأن تركيز العاملين في الموقع ينصبُ على الأخبار الإلكترونية بشكل خاص، وهو من ناحية أخرى، سلبي لصعوبة تبادل المعلومات بين الصحفيين في مختلف الأقسام. ويقترح القرالة إدماج الموقع الإلكتروني في غرفة الأخبار لإحداث تناغم بين العاملين في الموقع وصحفيي النسخة الورقية[42]. تعتبر العلاقة بين غرفة الأخبار التقليدية والرقمية في الصحيفة علاقة تكاملية فيما يتعلق بطبيعة العمل التعاوني ما بين الصحفيين في مختلف الأقسام، ويرتبط عمل المنصة والصحيفة الورقية من حيث المحتوى المتشابه بين النسختين، إذ تلتقي غرفة الأخبار التقليدية والرقمية

معا من حيث طبيعة المواد المنشورة وخضوعهما لنفس سياسة التحرير. فكلاهما يخضع لذات الرقابة وطبيعة سقف المواد المنشورة وسياسة التحرير[43]، كما تتشابه المواد المنشورة في الموقع وفي الصحيفة, في حين يكون الاختلاف بينهما من حيث الصياغة ومتابعة وتحليل المحتوى سواء كان خبر أو تقرير في النسخة الورقية؛ بينما يكتفي الموقع بعرض مبسط عن الخبر والتقرير[44]، فالحصيلة الإخبارية، بحسب أنس المغربي، تنشر على الموقع الالكتروني، بينما تهتم النسخة الورقية بعرض التفاصيل وإنتاج المحتوى المعمّق التحليلي. فالموقع يعرض القضايا بشكل مبسط وسطحي، والصحيفة الورقية تركز على تفاصيل المحتوى، كما يقول علاء القرالة. وعن تنظيم العمل بين المنصة الرقمية وغرفة الأخبار التقليدية، فتقول سمر حدادين مدير شؤون المندوبين في صحيفة الرأي أن التنسيق أصبح يتم، مؤخراً، بين مدراء التحرير في جميع الأقسام لغايات رفد الموقع بالأخبار الحصرية من كل قسم وبخاصة الأفكار الجديدة التي قد تكسر الجديّة في طرح المحتوى وتراعي الإبداع، مما ينعكس على تزايد في أعداد دخول المستخدمين للموقع[45]. وتقول سمية العواملة إنه يتم نشر بعض المواد على الموقع الالكتروني، والتي لا تنشر في النسخة الورقية كأخبار المنوعات والتي غالبا ما تكون الأكثر قراءة واهتماماً وبحثاً عبر موقع الرأي الالكتروني. ويشير عماد عبد الرحمن إلى أن الموقع يعتمد على السرعة في نقل الخبر لغايات تحقيق السبق، في حين أن العمل في النسخة الورقية يراعي الدقة في الطرح والتوثيق، والتأكد من صحة المعلومات. كما يتسم المحتوى الرقمي على الموقع الإلكتروني بالعناوين الجاذبة واللافتة؛ بينما في النسخة الورقية تحافظ الصحيفة على صورتها التقليدية المحافظة أمام الجماهير في كتابة الأخبار والعناوين، بحسب لؤي العبادي.

بينما في صحيفة الغد: يمتاز العمل الصحفي في الموقع الالكتروني والصحيفة الورقية بأنه تكميلي مع السعي للدمج بينهما. ويشير عبد الكريم الوحش مدير التحرير العام إلى أن المحرر في النسخة الورقية يقدم وجبة دسمة للقارئ ومواد تحليلية معمقة وتحقيقات وتقارير، في حين يهتم الموقع بالومضات والعواجل، ويرى أن الفنون الصحفية واحدة باختلاف المنصات وأشكال النشر، فمفهوم الاستقلالية ما بين النسخة الورقية والموقع ليس موجودا لأن كليهما يكملان بعض. ويؤكد مكرم الطروانة رئيس تحرير الصحيفة أن أدوار ومحتوى الموقع لا تنفصل عن الجريدة، ويتم التعامل مع الموقع الإلكتروني كجزء تابع للجريدة من الأساس، فيما تتشارك كوادر الأقسام جميعها بالعمل من خلال الفصل بين المحتوى الذي سينشر في الصحيفة الورقية والموقع الإلكتروني لذا يعتبر العمل تشاركيا مكملا لبعضهما. وتشير منى أبو صبح المحررة في قسم حياتنا إلى جميع الأقسام تعمل بشكل مكمل للآخر وفقاً لسياسة تحريرية واحدة تمثل صحيفة الغد، فمحررو الموقع والمنصات الالكترونية والأقسام الأخرى لا ينفصلون في عملهم عن بعض، فجميع ما ينشر على المنصتين هو نتاج توجه وسياسة تحريرية واحدة وطاقم عمل واحد، كما يقول أحمد غنيم. وتوضح هديل غبون مندوبة ومحررة في قسم المحليات أن الاختلاف بين المنصتين يكمن من خلال تركيز النسخة الورقية في مضمونها على ذات القضايا مقيدة المحتوى والأفكار، في حين يهتم الموقع بنشر عناوين جاذبة أو أخبارا خفيفة كي يتفرد بمحتواه عن النسخة الورقية. وتلفت حنان كسواني مديرة وحدة التحقيقات في صحيفة الغد إلى أن موقع صحيفة الغد تطور منذ سنتين ليناسب

حاجات الجمهور الإلكتروني ومتطلباتهم، وتشير كسواني إلى أن طبيعة العاملين فيه تختلف عن الصحيفة الورقية بسبب اختلاف طبيعة الجمهور المتابع لكلا الوسيلتين. فيما توضح منى أبو صبح المحررة في قسم حياتنا أن الموقع قد يسبق النسخة الورقية في نشره بعض الأخبار أحياناً بهدف المنافسة؛ وتعتقد أبو صبح أن هذا يعد أحد السلبيات التي تؤدي إلى "حرق الخبر"، فيما تتحقق إيجابية النشر على الموقع الإلكتروني في السبق الصحفي الذي يحققه الموقع، إضافة إلى الاختزال في عرض القضايا. ويكشف نور الدين الخمايسة مدير تحرير الموقع الالكتروني عن نية صحيفة الغد خوض تجربة جديدة بالتوجه نحو إنشاء "غرفة أخبار مركزية"، وتتم فيها محاكاة للنسختين الصحيفة الورقية والإلكترونية بإشراف من مدير تحرير الموقع والمدير العام وبتسمية جديدة لمديرها تحت اسم "مدير تحرير غرفة الأخبار المركزية"، ويوضح الخمايسة أن هذا المشروع يتضمن كذلك نقل كل المحتوى الصحفي وتحويله إلى محتوى رقمي جديد، إضافة إلى الحفاظ على الهوية الورقية لصحيفة الغد، وإنشاء منصة متعددة النشر يركز فيها الموقع الإلكتروني على العواجل والصحيفة الورقية على التقارير المطبوعة والمعمقة[46].

المحور الثالث: عوامل تطوير عمل غرف الأخبار ومعيقاته:

تسعى الصحف اليومية الثلاث لتطوير العمل الصحفي في غرفها الإخبارية، بالرغم من أبرز التحديات التي تجابهها منذ سنوات والمتمثلة بالوضع المالي المتراجع فيها والخسائر التي تتكبدها. وتحتاج الغرف الإخبارية في هذه الصحف إلى إعادة الاستقرار في بيئتها وتشكيلها على النحو الذي يحقق لها النمو والتطور. ولكن النتائج تظهر إلى قصور ناشئ عن الخط التحريري والإداري في جوانب عديدة أدى إلى خلق بيئة عمل قاصرة ومتراجعة في تحقيق الانتعاشة التي تحتاجها، إضافة إلى شكاوى الصحفيين من عدم تفعيل أدوراهم، إلى جانب عدم منحهم المبادرات والفرص للإبداع في عملهم.

بالنسبة لصحيفة الدستور: تتعدد التحديات الموجودة في غرفة أخبار الدستور، وتبدو التحديات المالية وتوفير الإمكانيات للصحفيين على رأس تلك التحديات التي تواجه إنتاج المحتوى الالكتروني بطريقة منافسة ومجدية. ويرى عمر المحارمة مدير تحرير دائرة المحليات أن المعيقات التي تواجهها الصحف تعود أسباب نشوئها إلى قلة استجابة الصحف للتطورات الالكترونية، وعدم انخراطها في الإعلام الرقمي مبكراً. كما يرى أسامة الكساسبة محرر في قسم المحليات أن الظروف الاقتصادية التي تعانيها الصحيفة أثرت على كافة الإمكانيات، وأصبح السبق الصحفي والتنافسية بين وسائل الإعلام أكثر حدة من قبل، فأصبح الخبر في الصحافة الورقية لا يستطيع المنافسة، كما لا يستطيع إنقاذ الصحيفة من أزماتها المالية[47]. ويشير زين الدين خليل مدير تحرير دائرة المحليات إلى قلة التغطية المالية التي تقيد عمل الصحفي وسهولة تنقله لممارسة تغطياته الصحفية[48]. وتعتقد رنا حداد مديرة تحرير الفن والمنوعات ومسؤولة قسم التدريب أن الإمكانيات التي توفرها الصحيفة للعاملين في غرفة الأخبار تعد إمكانيات بسيطة وفقاً للوضع الاقتصادي للصحيفة. وتظهر نقطة أخرى من نقاط ضعف الصحيفة في إنتاج المحتوى الرقمي، بحسب أسامة الكساسبة، إلى جانب ضعف القدرات الرقمية لدى الصحفيين، وتتمثل في حالة الإحباط بين الصحفيين وتراجع حماسهم للعمل الصحفي وبالتالي قصورهم في الإنتاج الرقمي، بسبب شح الحوافز

المادية والمعنوية، وقلة الإمكانيات التي توفرها الصحيفة لهم. كما تشير رنا حداد مديرة تحرير الفن والمنوعات ومسؤولة قسم التدريب إلى التحديات المتعلقة بنقص المعدات اللازمة في الإنتاج الصحفي الرقمي والمتعلقة، على سبيل المثال، بصحافة الموبايل والتي يحتاجها الصحفي في كتابة القصة الإخبارية الخبر والتعديل عليها. وتشير رندا حتاملة المحررة في قسم المحافظات في الصحيفة إلى أن النقص في عدد الصحفيين أدى إلى التأثير على كفاءة العمل الصحفي وعلى تراجع جودة المحتوى المقدم للقراء، كما ضاعف من الضغط الملقى على المندوبين في إنتاج المواد، وعلى عاتق المحررين في غرفة الأخبار[49]. كما يرى طارق رواشدة المحرر في قسم المحليات أن تناقص الكادر الصحفي نتج عنه اهتمام ببعض المحررين على حساب محررين آخرين، وتركيزا ملحوظا على بعض المحررين في سير العمل الصحفي؛ مّا يؤثر نفسياً على همة المحررين وطاقتهم في العمل، ووصف رواشدة هذا الإجراء المتبع بـ"المجحف" و "غير المنصف" بحق المحررين في غرفة الأخبار[50]. ويعتقد أيمن توبة سكرتير تحرير أول لمدير الموقع الإلكتروني أن أحد أهم التحديات مرتبطة بطبيعة بعض الصحفيين والتي تتمثل بضعف مهاراتهم في صحافة البيانات، مثلا، إضافة إلى العوائق النفسية والثقافية التي يواجهها الصحفي، فكثير من الصحفيين لا يرغبون في تطوير أنفسهم، كما لا يتقبلون مشاركتهم في إنتاج المحتوى الرقمي. كما يبرز جانب آخر من التحديات التي تواجه المحتوى الإلكتروني والمتمثل بالممارسات المهنية الخاطئة، إذ يشير مصطفى الريالات رئيس التحرير إلى ازدياد بعض الممارسات الالكترونية الخاطئة وانتشارها على صفحات التواصل الاجتماعي والتي تواجه فريق الأخبار في الموقع الإلكتروني وبالأخص خلال فترة جائحة كورونا، مثل الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية وانتهاك الخصوصية في نشر المحتوى من قبل أي شخص، إلى جانب زخم الأخبار الواردة لغرف التحرير.

بينما في صحيفة الرأي: اتفق جميع المحررين على جملة من المعيقات التي تواجه الصحيفة، وبالتحديد فيما يتعلق بتطوير عمل غرفة الأخبار باتجاه تعزيز إنتاج المحتوى الرقمي. ويبدو على رأس تلك المعيقات الوضع المادي الصعب الذي تعيشه الصحيفة والذي يجعلها غير قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية. ويقول خالد الشقران رئيس التحرير أن صحيفة الرأي مرت بأزمة مالية أثرت سلبياً على تطور عملها ورقيا والكترونيا، حيث تراجعت الإيرادات المالية السنوية منذ عام 2012، والتي كانت تتراوح وقتها ما بين 24-28 مليون دينار إلى أن وصلت حاليا إلى 4 مليون سنويا. وتؤكد سمر حدادين مدير شؤون المندوبين في صحيفة الرأي أبرز التحديات التي تواجه تنظيم غرفة الأخبار تكمن في ضعف الإمكانات البشرية والمادية؛ الأمر الذي يؤدي إلى تراجع في قدرة إنتاج المحتوى الرقمي[51].

وتكمن المعيقات في غرفة أخبار الصحيفة، بحسب رأي خالد القضاة مدير تحرير الأخبار في عدم وجود قيادات توظّف المعلومة في مكانها الصحيح وتجعلها متمكنة من خدمة أذرع الصحيفة، فتتصف طبيعة العمل في صحيفة الرأي منذ نشأتها بالروتينية[52]. كما يشير جمال شتيوي مدير تحرير وحدة التحقيقات إلى أن الغرفة الإخبارية في الصحيفة تفتقر لتناغم في آلية عملها بين الفكر الإداري والمهني، فالعاملون فيها غير مؤهلين رقمياً وما زالوا متمسكين بعرف الصحافة الورقية، إضافة إلى عدم رسم الأهداف والسياسات الواضحة باتجاه تعزيز

المحتوى الرقمي، وهو وإن وجد فيتم تنفيذه بطريقة عشوائية لا تصب في صالح العمل الرقمي. ويضيف شتيوي أن قيادات الصحيفة تفكر بشكل معزول عن المهنية والمسؤولية الصحفية، فعلى سبيل المثال، الكادر الصحفي قليل جداً لا يزيد على 60 صحفيا، في حين أن عدد العاملين في الأقسام الإدارية يزيد عن مئتي عامل؛ مّا يضاعف الأعباء المالية التي تعاني منها الصحيفة في الأصل. ويرى خالد القضاة أن أبرز التحديات تتمثل في قلة الموارد المالية المتأتية من المعلنين، إضافة إلى أن رؤساء التحرير لديهم مشكلة في غرف الأخبار لأنهم يعتبرونها مساس بصلاحيتهم، وهم من يملكون القرار الأخير بالنشر. ويشكل عدم تأهيل الصحفيين وتدريبهم على المهارات التكنولوجية، عائقا يقف في وجه تعزيز اندماج الصحيفة في الواقع الرقمي. حيث يعتقد خالد القضاة مدير تحرير الأخبار ان عدم تطوير الكفاءات الموجودة في الرأي يشكل معيقا كبيرا في مسيرة تطور وتقدم الصحيفة، فلو كانت الكفاءات موجودة فسيجعل الصحيفة مؤسسة تمتلك أذرعا متعددة، وتصبح "مجموعة الرأي الإعلامية" بحيث تتضمن "النسخة الورقية ومركز دراسات ومركز تدريب ووكالة إعلان"، وتعدد سائدة السيد المعيقات التي تواجه إنتاج المحتوى الإخباري وتلخصها بـ: افتقار الموقع الإلكتروني لصحفيين يملكون مهارات حديثة، وغياب واضح للخطط والاستراتيجيات المدروسة، وعدم خضوع العاملين في الموقع لتدريبات مكثفة بما يخص الإعلام الرقمي، كما أن الكادر من "مندوبين وصحفيين" لا يمتلكون الأدوات ولا النشاط للخروج للميدان. ويقترح يزيد كنعان، للخروج من أزمة الرأي المالية، أن تقوم الصحيفة بزيادة استثمارها في موقعها الإلكتروني للحد من العقبات المالية التي تتكبدها النسخة الورقية. كما تقترح سائدة السيد أن يتم تقليل حجم العاملين في الصحيفة، وزيادة أعدادهم في الموقع الإلكتروني، إضافة إلى تقليص عدد صفحات الإصدار الورقي كي يسهم بتخفيف العبء الاقتصادي عن الصحيفة.

وفي صحيفة الغد: يرتبط الكثير من المعيقات التي تواجه إنتاج المحتوى الإخباري في الصحيفة ببيئة العمل والصحفيين داخل غرفة الأخبار. ويحدد نور الدين الخمايسة مدير تحرير الموقع الإلكتروني عددا منها، فمنها ما هو مرتبط بنقص الكادر البشري ومشاكل لها علاقة بحداثة الأجهزة، وحجم الضغط في العمل، الأمر الذي يزيد من الأعباء على الكادر الصحفي. إضافة إلى قلة الحوافز المالية وتعدد المهام لدى بعض الصحفيين والمندوبين والمحررين، بحسب رأي محمود خطاطبة مدير تحرير المحررين. ويشير أحمد غنيم سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني إلى أن كثرة التنقلات بين الصحفيين من قسم إلى آخر، أو ترك الوظيفة، يؤدي إلى نقص في الكادر مّا يضاعف الأعباء الملقاة على كاهل الصحفي، ويعيق إنتاج المحتوى الرقمي في الصحيفة. ويعتقد محمود خطاطبة مدير تحرير المحررين أن نقاط الضعف ليست بسبب عدم توفر أجهزة بل بسبب ضغط العمل على الموظفين وقلة الحوافز المادية والمعنوية لدى المحررين. ويرى أحمد غنيم سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني أن نقص الكادر وضع محرري الموقع ومصمميه في ضغط دائم، بحيث أصبحت الأعباء التي كانت مقسمة على 5 أو6 أشخاص يقوم بها صحفيان اثنان، مّا أدى إلى تراجع في حجم التصميم وتراجع في سرعة إنتاج المحتوى وجودته كما كان سابقا. ويكمن أبرز المعيقات التي تعاني منها أقسام الصحيفة، إلى جانب نقص الكادر البشري، من وجهة نظر حنان كسواني مديرة وحدة التحقيقات، في عدم امتلاك بعض الصحفيين الدافعية لتعلم

مهارات جديدة، مّا يؤدي إلى تناقص الفرص المستقبلية للصحفيين، ويقلل من جودة المحتوى الإعلامي، كما يمنع الاستثمار في الجيل الجديد. ويؤكد موفق كمال مدير تحرير المندوبين أن أبرز المعيقات التي تواجه المحتوى الإخباري الرقمي تكمن في أن بعض المحررين لا يملكون خبرة في مهارات التصوير أو المونتاج، أو استخدام الأدوات والمعدات التكنولوجية، كما يحتاج بعضهم إلى تطوير مهاراته في التحرير[53]. ويعتقد مكرم الطراونة رئيس التحرير أن أحد المعيقات تتمثل في قدرة الصحفيين التقليديين على تقبل العمل بالمنصة الإلكترونية، لأن أغلب الصحفيين العاملين في الصحيفة الورقية متمسكين بفكرة النشر التقليدي على الورق. بينما ترى فريهان الحسن مديرة تحرير قسم "حياتنا" أن من المشكلات الموجودة في غرفة الأخبار هي قلة الخبرة والتي تتمثل في عدم مقدرة بعض الصحفيين على التفريق بين ما يصلح من مواد تتناسب مع الموقع وتلك التي تناسب النسخة الورقية، كطرح التحقيقات والتقارير المعمقة في النسخة الورقية، والأخبار الخفيفة في الموقع الإلكتروني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أظهرت نتائج المقابلات أن الصحف الأردنية قد عملت على إعادة هيكلة غرف الأخبار فيها لمواجهة الواقع المالي الصعب الذي تعيشه جرّاء تأثير التطورات التكنولوجية التي أصبحت مؤثرة بشكل كبير في صناعة الصحافة، وفي عمليات الإنتاج الصحفي. وقد كشفت النتائج عن تباين في رؤية القيادات الصحفية في هذه الصحف تجاه سياسة إدارات الصحف نحو الهيكلة، فقد اعتبر غالبيتهم أن تلك السياسات أسهمت في إيجاد صعوبات ومعيقات كثيرة داخل غرف الأخبار، وتأثر بها العاملون. وأشار الصحفيون إلى أن أكثر السياسات التي أضرت بهم هي المتعلقة بتقليص حجم الكادر الصحفي في مختلف أقسام الصحف. وبحسب رأيهم فقد أضاف تقليص الكادر أعباء عمل إضافية كثيرة على عاتقهم، الأمر الذي ساهم بالتأثير على عمليات الإنتاج الصحفي، حيث قلّ زخمها، كما قلت من جودتها وقيمتها.

وتظهر النتائج تشابه نماذج العمل في غرف أخبار الصحف الثلاث، في ظل وجود المنصات المتعددة فيها. كما تكشف أن المنصات الرقمية في هذه الصحف لم تندمج بشكل كامل بل كانت تمثل شكلا من أشكال التقارب وبمستويات مختلفة منها، حيث كانت غرفة أخبار الغد تمثل أعلى مستوى من التقارب بين أشكال المحتوى ومنصاتها المتعددة أكثر من صحيفتي الدستور والرأي. كما تظهر النتائج غياب استراتيجية واضحة من قبل المؤسسات الثلاث في تبني نموذج عمل محدد وممنهج، حيث تتبع الصحف الثلاث نموذج عمل منفصل للمنصات الرقمية عن النسخة المطبوعة، وتضع له إدارات تحرير مستقلة عن الأقسام الأخرى في غرفة الأخبار. بينما يتم إنتاج المحتوى الرقمي بالتنسيق والتعاون ما بين الصحفيين في الأقسام الأخرى. وأظهرت النتائج أن الصحفيين يرون بأن إدارات الصحف وبالرغم من مواكبتها للتطورات التكنولوجية من خلال توفيرها للتقنيات والمعدات الالكترونية؛ إلا إنها في الوقت نفسه لم تكن بما يكفي صمود الصحف واستمراريتها في مواجهة الخسائر التي تتكبدها جرّاء تراجع النسخة المطبوعة وظهور منافسين جدد كثر. ويرون أن الصحف ينقصها الاستراتيجية الواضحة والمحددة لرسم السياسات الصحيحة في تبني التكنولوجيا وتنظيم تعدد المنصات فيها. ويعتقد الصحفيون أن إدارات الصحف لم تواجه التحديات التي فرضتها الهيكلة مدفوعة بالتكنولوجيا، فهي، بحسب آرائهم، لم توفر بيئة مناسبة قادرة على

التكيف والتأقلم مع التغيرات التكنولوجية، فقد أشاروا إلى ضعف الإمكانيات التكنولوجية داخل الصحف، إلى جانب نقص في المهارات الرقمية لدى الكثر من الصحفيين. فتشير النتائج إلى أن الكادر الصحفي في الصحف الثلاث يعاني من ضعف كبير في المهارات المتعلقة بإنتاج المحتوى بأشكال وتنسيقات متعددة، الذي يتطلب معرفة بالتعامل مع الأدوات والتطبيقات الالكترونية المتخصصة بذلك. ويرى الصحفيون أن سياسات الهيكلة في الصحف الأردنية لم تعطِ تأهيل الكادر الصحفي الأهمية المطلوبة، إذ اكتفت بعقد القليل من الدورات المتخصصة بالإنتاج الصحفي الرقمي والتي لا تغطي كامل الصحفيين ولا تغطي كافة المهارات الضرورية في الإنتاج الرقمي. فيما يحمّل بعض الصحفيين سبب ذلك للوضع المالي المتأزم والذي لا يسمح بتكثيف عقد الدورات التدريبية للصحفيين، بينما يرى صحفيون آخرون أن السبب في ذلك يعود للقيادات الإدارية والتحريرية التي لم تضع في سياستها خطة تهتم بهذا الجانب. ويرى الكثير من الصحفيين أن العاملين في الصحف قد تضرروا كثيرا من القرارات الإدارية فيها، حيث أدت هيكلة غرف الأخبار إلى عدم تناسب ما بين حجم وشكل تلك الغرف، سواء بقلة حجمها أو باتساعها الكبير، مع حجم الكادر الصحفي الموجود، إلى جانب دمج بعض الأقسام الذي خلق ضغط عمل على بعض الصحفيين. وقد أظهرت هيكلة غرف الأخبار سلبيات تتعلق في بعضها بالتشويش والضوضاء الأمر الذي يفقد الصحفيين التركيز خلال العمل وبالتالي يؤثر على طبيعة الإنتاج الصحفي.

ومع تزايد تحول الصحف الأردنية نحو رقمنة غرف الأخبار، فرضت تلك السياسات بيئة عمل جديدة لم يعتد عليها الصحفيون سابقا، إذ خلقت تلك البيئة ثقافة عمل جديدة لم يتكيف معها الصحفيون بالشكل المطلوب؛ فقد جلبت أدوارا ومهاما إضافية للصحفيين ومرتبطة بالإنتاج الصحفي الرقمي، جوبهت بالرفض من قبل عدد من الصحفيين، حيث تشير النتائج إلى عدم تقبل بعض الصحفيين للانخراط في العمل الالكتروني مدفوعة بعدم الرغبة في الإنتاج الصحفي غير التقليدي، كما وجد بعض الصحفيين أنفسهم أمام تحدٍ صعب في تعلم المهارات التكنولوجية الحديثة. وتمتلك الصحف الأردنية منصات رقمية متعددة مثلت الوسيلة التي تنشر من خلالها الصحف المحتوى الرقمي المتعدد، وقد تفاوتت درجة الإنتاج الرقمي ومستواه ما بين صحيفة وأخرى، ويعود السبب في ذلك، برأي الصحفيين، إلى عدم الاستجابة الصحيحة والكافية للصحف نحو التحول التكنولوجي، حيث لم توفر الصحف لتلك المنصات الرقمية الكادر الكافي والمتخصص، واعتمدت على نهج التعاون ما بين الصحفيين في إنتاج المحتوى الرقمي، وقد رأى الكثير من الصحفيين أن نهج التعاون والتنسيق ما بين الصحفيين يتصف بالضعف والعشوائية وعدم اتباع سياسة واضحة تنظم العمل التعاوني بين الصحفيين، وبخاصة ما بين الفريق الصحفي الذي يعمل للنسخة المطبوعة والفريق الآخر العامل في المنصات الرقمية، الأمر الذي أنشأ قصورا في عمليات الإنتاج الصحفي وبالتحديد في الجانب الالكتروني. وتشير النتائج إلى أن الصحف والصحفيين الأردنيين ينظرون إلى المواقع الإلكترونية التابعة للصحف على أنه هي أحد أذرع هيئة التحرير في المؤسسات الصحفية، وقد جاءت بالأساس لخدمة النسخة الورقية وعملها وليس للانفصال عنها، فالموقع الالكتروني يمثل بالدرجة الأساسية مصدراً خبرياً يعزز السبق للصحيفة، في حين تهتم

الصحيفة الورقية بالانفراد بالتقارير الموسعة. إذ تلتقي غرفة الأخبار التقليدية والرقمية معا من حيث طبيعة المواد المنشورة وخضوعهما لنفس سياسة التحرير. فيما يتعلق بتنظيم العمل ما بين المنصات المتعددة، تظهر النتائج أن أدوار ومحتوى الموقع لا تنفصل عن الجريدة، ويتم التعامل مع الموقع الإلكتروني كجزء تابع للجريدة من الأساس، فيما تتشارك كوادر الأقسام جميعها بالعمل من خلال الفصل بين المحتوى الذي سينشر في الصحيفة الورقية والموقع الإلكتروني، فالعمل لا ينفصل بين العاملين في الصحيفة الموقع، وهو يقوم على جهد جماعي منسق بين الأقسام، حيث تعتبر العلاقة بين غرفة الأخبار التقليدية والرقمية في الصحيفة علاقة تكاملية فيما يتعلق بطبيعة العمل التعاوني ما بين الصحفيين في مختلف الأقسام، ويرتبط عمل المنصة والصحيفة الورقية من حيث تشابه المحتوى بين النسختين. وتشير نتائج الدراسة إلى أن رؤية الصحفيين الأردنيين تجاه واقع الصحافة الأردنية ومستقبلها وفق سياسات الهيكلة المتبعة تتصف بالتشاؤم، ويبرر الصحفيون هذه الرؤية بسبب استمرار وجود الكثير من المعيقات والتحديات في غرف الأخبار والتي تؤثر على صناعة الصحافة وعمليات الإنتاج الصحفي. حيث يرى الكثير من الصحفيين أن التحديات المالية والاقتصادية في الصحف هي أكبر المعيقات التي تواجه تطوير صناعة الصحافة في الأردن، والتي بدورها أثرت وما زالت تؤثر على واقع المؤسسات الصحفية، ولا تبشر بمستقبل إيجابي لها. كما تمنع المشكلات المالية إدارات الصحف من مواكبة التطورات التكنولوجية بالشكل الذي يمكنها من المنافسة عبر المنصات الرقمية، إضافة إلى عدم تمكنها من تجهيز بيئة ذات إمكانيات متقدمة وكافية في الإنتاج الرقمي. كما يرى الصحفيون أن عدم توفير الكادر المناسب من حيث العدد والمهارات الالكترونية سيسهم في إبقاء الإنتاج الصحفي ضعيفا وبالتالي سيعمل على تأخر تطوير صناعة الصحافة الأردنية. ويلفت الصحفيون إلى ضرورة اتباع سياسة تحرير مستقلة عن القرارات الإدارية فيما يتعلق بالخط التحريري ونهج العمل المتبع، إلى جانب اتباع سياسة تحريرية تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الإنتاج الصحفي الالكتروني دون أن يؤثر على قيمة المنتج الصحفي وجودته.

قائمة المصادر والمراجع:

1 Siti Suriani Othman, Liana Mat Nayan, Lee Kuok Tiung, and Fauziah Hassan. **Issues and challenges of future newspapers. Humanities & Social Sciences Reviews**. Vol. 7, No. 5. pp. 364-373. 2019.

2 Rana F. Sweis and Dina Baslan. **Mapping Digital Media: Jordan. Open Society Foundation(report)**. United Kingdom. 2013.

3 وكالة بترا. الصحف الأردنية تستأنف الصدور ورقياً غداً. 2020. متاح **عبر الرابط** التالي: https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=140523&lang=ar&name=news

4 وكالة بترا. صحفيو الرأي بالمحافظات يعتصمون احتجاجا على قرار اغلاق المكاتب. 2015. متاح **عبر الرابط** التالي: https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=2109804&lang=ar&name=archived_news.

5 موقع المملكة. مجلس نقابة الصحافيين يتبنى خطة لمعالجة أزمة "متنامية" في صحيفة الرأي. 2022. متاح **عبر الرابط** التالي: https://bit.ly/3w4Pc9F

6 موقع عمون. صحفيو "الدستور" يعتصمون لتحسين ظروفهم المعيشية ويلوّحون بإضراب "فيديو وصور". 2011. متاح **عبر الرابط** التالي: https://www.ammonnews.net/article/91388

7 موقع جو 24.صحافيو الدستور يلحقون بركب زملائهم في "الرأي". 2013. متاح **عبر الرابط** التالي: https://jo24.net/article/49221

8 موقع الإعلام الرقمي الإخباري،(2019/5/10)، متاح على الرابط: **http://www.jmidigitalmedia.com/?p=997**

9 محمد بن عبد العزيز الجيزان: **البحوث الإعلامية أسسها - أساليبها – مجالاتها**، ط2، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 92. 2004.

10 محمد عبد الحميد: **"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص 395. 2000.

11 بوطغان حياة و بن كاشر نور الهدى: "الصحافة الريادية ومستقبل غرف الأخبار الرقمية دراسة استشرافية"، **رسالة ماجستير**، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017).

12 فراس محمد العزّة: "غرف الأخبار الحديثة والاستفادة من التقنيات الجديدة في مجال الأخبار"، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية** - تونس، العدد 75، 2013.

13 وردة بختي. واقع استخدام تكنولوجيا الإنترنت وتطبيقاتها في المؤسسة الصحفية يومية وهران نموذجا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-، الجزائر، 2014.

14 حسن محمد أبوحشيش و فاطمة الزهراء عمر الدويك. واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظلّ تطور تكنولوجيا الاتصال من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف والمجلات الفلسطينية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، مجلد 27 ، العدد 2 ، ص 28 – 62، 2019.

15 البيئة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها بدولة الكويت، رشا فواز الضامن، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، 2019.

16 prospects Andrei V. Vyrkovsky, Marina Yu. Galkina, Alexander V. Kolesnichenko, Anastasia Yu. Obraztsova and Sergei A. Vartanov. Russian

newsrooms in digital era: challenges and**, RUSSIAN JOURNAL OF COMMUNICATION**, VOL. 11, NO. 1, 37–52. 2019.

17 Hayes Mawindi Mabweazara. New Technologies and Print Journalism Practice in Zimbabwe: An Ethnographic Study, **Doctor of Philosophy** , School of Arts and Creative Industries Edinburgh Napier University, Scotland, United Kingdom, 2010.

18 فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم. أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في إطار تعدد المنصات الإعلامية: دراسة اتجاهات التطوير واشكاليات التحول، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة. 2015.

19 أشرف المجالي، مدير تحرير الدائرة الرياضية في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

20 عوني الداوود، رئيس مركز الدستور للدراسات الاقتصادية، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/15.

21 لما جمال العبسة، نائب مدير تحرير قسم الاقتصاد في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/12/9.

22 محمد سلامة، مساعد رئيس التحرير لشؤون المحافظات في صحيفة الدستور. **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/9.

23 أيمن توبه، سكرتير تحرير أول لمدير الموقع الإلكتروني في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/15.

24 يزيد كنعان، مدير الشؤون المحلية ومدير تحرير المندوبين في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/19.

25 خالد الشقران، رئيس تحرير صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/19.

26 عماد عبد الرحمن، مدير تحرير دائرة الملاحق في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

27 أنس المغربي، المحرر في الموقع الإلكتروني لصحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، 2021/12/18.

28 سائدة السيد، المندوبة والمحررة في قسم المحليات في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

29 علاء القرالة، مدير تحرير الدائرة الاقتصادية في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/12/18.

30 عبد الكريم الوحش، مدير التحرير العام في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/9.

31 - أحمد غنيم، سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني لصحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/11/30.

- يوسف ضمره، مدير تحرير الاقتصاد "سوق ومال" في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/11/30.

32 محمود خطاطبة، مدير تحرير المحررين في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/11/30.

33 أسامة أبو عجمية، المحرر في قسم الاقتصاد بصحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/2.

34هديل غبون، مندوبة ومحررة في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/2.

35 مكرم الطراونة، رئيس تحرير صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/9.

36 - منى أبو صبح، المحررة في قسم حياتنا، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 30/ 11/ 2021.

– فريهان الحسن، مديرة تحرير قسم حياتنا، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/2.

37 حنان كسواني، مديرة وحدة التحقيقات في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/2.

38 مصطفى الريالات، رئيس تحرير صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/11/14.

39 عمر المحارمة، مدير تحرير دائرة المحليات في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/2.

40 رنا حداد، مديرة تحرير الفن والمنوعات ومسؤولة قسم التدريب في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

41 جمال شتيوي، مدير تحرير وحدة التحقيقات في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/19.

42 محمد القرالة، مدير التحرير في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

43 سمية العواملة، مديرة تحرير الموقع الإلكتروني بالتكليف في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/12/18.

44 لؤي العبادي، سكرتير تحرير الدائرة الرياضية في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/12/18.

45 سمر حدادين، مدير شؤون المندوبين في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

46 نور الدين الخمايسة، مدير تحرير الموقع الإلكتروني في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/9.

47 أسامة الكساسبة، محرر في قسم المحليات في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/12/9.

48 زين الدين خليل، مدير تحرير دائرة المحليات في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/9.

49 رندا حتاملة، محررة في قسم المحافظات في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، 2021/12/9.

50 طارق رواشدة، المحرر في قسم المحليات في صحيفة الدستور، **مقابلة شخصية**، 2021/12/9.

51 سمر حدادين، مدير شؤون المندوبين في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/10/4.

52 خالد القضاة، مدير تحرير الأخبار في صحيفة الرأي، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/12/18.

53 موفق كمال، مدير تحرير المندوبين في صحيفة الغد، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 2021/6/9.